



أكَّد ناشطون سوريون معارضون وسكان أن العاصمة السورية دمشق تحولت خلال الأسابيع الأخيرة إلى ثكنة عسكرية، وأشاروا إلى انتشار الحواجز الأمنية والمتاريس العسكرية في معظم شوارعها وأحياءها، كما قالوا إن الآليات العسكرية الثقيلة كالدبابات والمدرعات والمدفعية الثقيلة تطوق بعض الأحياء من كل الجوانب.

ورصدت لجان التنسيق المحلية عشرات الحواجز الأمنية في دمشق، بعضها متلاصق وقريب من بعضها، ومنها ما هو ثابت بمataris ودشم عسكرية دائمة، ومنها ما هو متحرك وطيار

وتنتشر الحواجز المشتركة من أمن وجيش على جميع مداخل دمشق، معززة في الكثير من الأحيان بآليات عسكرية ثقيلة، دبابات ومدرعات، وغالباً ما تمنع الحركة نحو دمشق في نهاية الأسبوع يومي الخميس والجمعة

وتنتشر الدبابات في طرق سريعة رئيسية تعبر دمشق، وخاصة في المتعلق الجنوبي، الذي يصل غرب دمشق بشرقاها، ويمر بالقرب من غالبية المناطق التي تتعرض لقصف واحتياج متكرر منذ أشهر، كداريا وكفرسوسة والمزة والميدان ونهر عائشة مرور بزملاكا وحرستا وغيرها.

ووفق شهود عيان، تقوم جميع هذه الحواجز بتفتيش السيارات وتتفقد الهويات، وتعتقل بعض من تشبه بهم، وغالباً دون وجود قوائم جاهزة معهم بأسماء الناشطين المطلوبين للأمن، كثيراً ما تشارك هذه الدبابات بقصف الأحياء القريبة من أماكن تمركزها الليل.

يقول ناشطون إن عدة مراكز أمنية حساسة للغاية أصبحت داخل دمشق خاصة بعد التوسيع العمراني للمدينة، وعلى رأسها

مطار المزة الذي أصبحت الأبنية السكنية تطل عليه من كافة الجوانب، وتحظى هذه الموقع الحساسة بحماية عسكرية بالمدرعات والدبابات، وتتووضع هذه الآليات العسكرية الثقيلة أحياناً على بعد عشرات الأمتار عن الأبنية السكنية. إلى ذلك، يؤكد سكان العاصمة دمشق أن **السلطات الأمنية والعسكرية** أغلقت العديد من شوارع دمشق إغلاقاً تاماً، وقامت بتشييد سياج من الترسانة حول جميع المراكز الأمنية والعسكرية والحكومية داخل العاصمة، كما **أغلقت العديد من الشوارع** التي يقيم فيها كبار المسؤولين الأمنيين بحواجز إسمنتية متحركة لتأمين درجة عالية من الحماية لهم.

دمشق التي كانت عاصمة لا تنام، أصبحت أشبه بمدينة خالية بعد الساعة العاشرة ليلاً، خشية من انتشار الحواجز الأمنية والعسكرية، وتفادياً لأي احتكاك معها، وهو أمر يمكن للدمشقيين أن يألفونه لكنهم من الصعب عليهم أن يقبلوه، فهو أحد عوامل تعطيل الحركة والحياة في المدينة

المصادر: